البحث عن الجثث جار تحت الماء.. بعد تحطم مروحية في روسيا

بعد مقتل فرنسيين بأوكرانيا.. باريس تستدعي السفير الروسي

الرئيس الأوكراني زيلينسكي وقائد جيشه زالوجني

أسرى من الجنود الأوكرانيين بعد إطلاق سراحهم في صفقة تبادل سابقة

«وكالات» : نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر دبلوماسي تأكيده أنّه سيتم استدعاء السفير الروسي لدى باريس إلى وزارة الخارجية أمس لإبلاغه بتنديد فرنسا مجدداً بغارات روسية أسفرت عن مقتل اثنين من العاملين الإنسانيين الفرنسيين في أوكرانيا الأسبوع الماضي.

وقال المصدر إن باريس «ستندد أيضاً بعودة المعلومات المضللة التي تستهدف فرنسا»، وذلك بعد أيام قليلة من كشف وزارة الدفاع الفرنسية عن «مناورة منسقة من روسيا» لنشر معلومات كاذبة تتعلق بفرنسا.

وتصاعدت التوترات بين فرنسا وروسيا في الآونة الأخيرة بشأن أوكرانيا، في وقت انتقدت موسكو «الجنون العسكري» الفرنسي بعد الإعلان عن تسليم شحنات أسلحة جديدة إلى كييف.

ويأتي ذلك فيما تتوقع فرنسا أن تكون هدفاً لعودة ظهور معلومات روسية مضلّلة، في ظلّ زيارة متوقعة للرئيس إيمانويل ماكرون إلى أوكرانيا في فبراير.

وأفادت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة بأنّ العاملين الإنسانيين لقيا حتفهما الخميس خلال قصف على بيريسلاف، وهي بلدة أوكرانية صغيرة تقع على الضفة الشمالية لنهر دنيبرو بالقرب من الخطوط الأمامية، كما أبلغت عن إصابة ثلاثة مواطنين فرنسيين آخرين بجروح.

ونددت باريس بعمل «وحشي» من قبل موسكو. كما فتحت النيابة العامة المتخصّصة في مكافحة الإرهاب تحقيقاً مساء الجمعة.

وعلى صعيد «حرب المعلومات»، أفادت وزارة الدفاع الروسية الشهر الماضي بأنّها «قضت» على حوالي 60 مقاتلاً، معظمهم من «المرتزقة الفرنسيين» وأصابت 20 آخرين بجروح في غارة ليل 16-17 يناير في خاركيف شمال شرق أوكرانيا. غير أنّ باريس نفت بشدّة هذه المعلومات.

وقد تم تناقل عدد من القوائم، بما في ذلك واحدة قيل إنها كشفت عن هوية حوالي ثلاثين من «المرتزقة الفرنسيين القتلى»، على نطاق واسع عبر قنوات «تلغرام» ونشطاء مؤيدين للكرملين قبل أن ينفي متطوّعون فرنسيون في أوكرانيا ذلك.

وهذه ليست المرة الأولى التي يُستدعى فيها السفير الروسي أليكسي ميشكوف إلى وزارة الخارجية الفرنسية.

وكان قد استُدعي في العام 2022 من قبل وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، بسبب تغريدة «غير لائقة» من السفارة بشأن الانتهاكات المرتكبة في بلدة بوتشا الأوكرانية. وفي 25 مارس، استدعي إلى وزارة الخارجية بعد نشر رسوم كاريكاتور على حساب السفارة في تويتر تسخر من الأوروبيين.

من جهة أخرى قالت وزارة الطوارئ الروسية أمس الاثنين إن مروحية من طراز مي-8- تابعة لوزارة الطوارئ الروسية تحطمت في بحيرة في منطقة كاريليا بشمال البلاد وعلى متنها طاقم من ثلاثة أفراد، مضيفة أن البحث جار تحت الماء.

وقالت الوزارة على تطبيق تلغرام إن «الطائرة كانت في مهمة تدريبية ويقودها طاقم متمرس».

وتم العثور على حطام الطائرة الهليكوبتر التي اختفت من على شاشات الرادار في وقت متأخر الأحد على بعد 11 كيلومتراً من شاطئ بحيرة أونيجا ثاني أكبر بحيرة في أوروبا في كاريليا وعلى عمق 50 متراً.

وقالت الوزارة إنه تم نشر غواصين ومركبة تحت الماء يتم التحكم فيها عن بعد. ولم تقدم أي معلومات عن حالة أفراد الطاقم.

من ناحية أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في مقابلة بثت الأحد، إنه يدرس «إعادة ضبط» لتغيير العديد من كبار المسؤولين.

وسادت تكهنات في أوكرانيا لأسابيع بسبب تلميحات بأن الرئيس كان على وشك إقالة قائد الجيش الذي يحظى بشعبية كبيرة، فاليري زالوجني. وكان الاثنان على خلاف حول الأداء في الحرب المستمرة منذ قرابة عامين في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا. ويحظى زالوجني المعروف باسم «الجنرال الحديدي» بشعبية كبيرة.

لكن زيلينسكي قال إن أي تغييرات تتجاوز استبدال شخص واحد لتسخير الجهود لطرد القوات الروسية.

وقال زيلينسكي لهيئة الإذاعة الإيطالية «راي»، عندما سئل عن زالوجني: «عندما أتحدث عن التغيير، يدور في ذهني أمر جاد لا يتعلق بشخص واحد، بل يتعلق باتجاه قيادة البلاد».

وأضاف: «إنها مسألة تتعلق بالأشخاص الذين سيقودون أوكرانيا. إعادة ضبط الأمور ضرورية، أنا أتحدث عن استبدال عدد من قادة الدولة، ليس فقط في قطاع الجيش».

وبرزت الخلافات منذ أن حقق الهجوم المضاد الذي شنته أوكرانيا العام الماضي مكاسب محدودة ضد القوات الروسية المتمركزة على طول خط المواجهة الممتد لألف كيلومتر في جنوب وشرق أوكرانيا.

يذكر أن زالوجني اختلف مع زيلينسكي بشأن عدد من القضايا، عقب هجوم مضاد أوكراني العام الماضي فشل في استعادة مساحات كبيرة من الأراضي التي تخضع لسيطرة روسيا.

وفي مقال لمجلة «إيكونوميست» في نوفمبر الماضي، قال زالوجني إن الحرب دخلت مرحلة جديدة من الاستنزاف. وتسبب ذلك في توبيخ الرئيس له.

ونال زالوجني إعجاب الأوكرانيين لإشرافه على عمليات صد تقدم القوات الروسية نحو كييف في بداية الحرب والتقدمات اللاحقة التي استعادت مساحات كبيرة من الأراضي في الجنوب والشمال الشرقي.

وفي مناسبتين في الأسبوع الماضي، أصدرت وسائل الإعلام الأوكرانية سيلا من التقارير التي أشارت إلى أن إقالة زالوجني أصبحت وشيكة. وفي حالة واحدة على الأقل، نفى المتحدث باسم الرئيس استبدال قائد الجيش.

كما أثيرت أسئلة حول ما إذا كان قد عُرض على زالوجني وظيفة بديلة، مثل السفير، ومن قد يحل محله.

وقال مصدران يوم الجمعة الماضي، إن الحكومة الأوكرانية أبلغت البيت الأبيض بأنها تعتزم إقالة أكبر قائد عسكري في البلاد يشرف على الحرب ضد قوات الاحتلال الروسية.

ونظراً لشعبيته الكبيرة، قد تؤثر إقالة زالوجني سلبا على معنويات القوات الأوكرانية التي يقاتل أفرادها من أجل الاستيلاء على مزيد من المواقع على طول الخط الأمامي الممتد لنحو ألف كيلومتر، وذلك في مواجهة قوات روسية ضخمة مزودة بمخزونات أسلحة هائلة.

والمرشحان الرئيسيان المحتملان هما أولكسندر سيرسكي، قائد القوات البرية، وكيريلو بودانوف، رئيس إدارة المخابرات بوزارة الدفاع الأوكرانية.

من جهة أخرى حذر الكرملين أمس الاثنين القوى الغربية من أن أي محاولة لاستخدام أصول روسية مجمدة ضمانا لجمع تمويل لأوكرانيا ستكون غير قانونية وستقوض النظام الاقتصادي العالمي برمته.

وتأتي تعليقات المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف ردا على تقرير لبلومبرغ ذكر أن مجموعة السبع تناقش مع الاتحاد الأوروبي خطة لاستخدام أكثر من 250 مليار دولار من أصول البنك المركزي الروسي المجمدة ضمانا للمساعدة في تمويل إعادة إعمار أوكرانيا.

من ناحية أخرى قال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إن المفوضية الأوروبية لن تضيف أي حظر جديد على الواردات في الحزمة التالية من العقوبات على روسيا، بينما يأخذ اقتراح الحزمة الثالثة عشرة شكله النهائي.

وتريد المفوضية والدول الأعضاء في الاتحاد إقرار مجموعة جديدة من الإجراءات سريعا في ظل اقتراب حلول الذكرى السنوية الثانية للغزو الروسي لأوكرانيا يوم 24 فبراير.

وعلى الرغم من دعوات بعض دول الاتحاد الأوروبي لحظر المزيد من الصادرات الروسية مثل الألومنيوم، فإن المفوضية ستقترح حزمة تأمل أن تثير الحد الأدنى من النقاش بين الدول الأعضاء ليتسنى إقرارها سريعا.

ويتعين على الدول الأعضاء التصويت بالإجماع لاعتماد عقوبات جديدة.

وقال دبلوماسي «سيكون هناك مئات من القوائم... الكيانات والأفراد. لا توجد أسماء (شركات) كبيرة».

وأضاف أن اقتراح المفوضية، الذي قد يصدر في الساعات المقبلة- سيوسع أيضا قائمة الشركات الروسية التي لا تستطيع نظيراتها في الاتحاد الأوروبي بيع السلع ذات الاستخدام المزدوج لها.

والسلع ذات الاستخدام المزدوج هي التي يمكن أن تستخدم في الحياة العادية وكذلك في ساحة المعركة لصنع أسلحة مثل الطائرات المسيرة.

وأضافت المصادر أنه بمجرد إقرار حزمة العقوبات الثالثة عشرة، ستقترح المفوضية سريعا المجموعة الرابعة عشرة من الإجراءات التي يمكن أن تشمل حظر استيراد مواد جديدة.

وحظر الاتحاد الأوروبي بالفعل العديد من السلع مثل واردات النفط الروسي المنقولة بحرا، وفي الآونة الأخيرة الألماس.

وتعتقد بروكسل بأنه لم يتبق سوى القليل الذي يمكن لدول الاتحاد الأوروبي التوصل إلى اتفاق عليه بالإجماع، مع استبعاد فرض عقوبات على الوقود النووي والغاز الطبيعي المسال الروسي في الوقت الحالي.

ومن المقرر أن يتبنى الاتحاد الأوروبي عما قريب قانونا يمثل الخطوة الأولى لتخصيص أرباح الأصول الروسية المجمدة التي تبلغ قيمتها 300 مليار يورو، وأغلبها في أوروبا، لتمويل إعادة إعمار أوكرانيا. وقد يصل ذلك إلى نحو 15 مليار يورو على مدى أربع سنوات.

ترامب يكشف تفاصيل جديدة عن مقتل سليماني: نتنياهو تراجع قبل العملية بيومين

نتنياهو والرئيس السابق ترامب

«وكالات» : كشف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الأحد، معلومات جديدة حول مقتل قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الإيراني الذي قُتل في غارة أميركية بطائرة بدون طيار في العراق أوائل عام 2020، مؤكداً أن إسرائيل كانت جزءًا من خطط اغتيال سليماني، لكنها انسحبت قبل وقت قصير من تنفيذ الهجوم، بحسب ما نقلت صحيفة «تايمز أو إسرائيل» Times of Istrael.

وقال ترامب في مقابلة على «فوكس نيوز» Fox News: «عندما قتلنا سليماني، تعلمون أنه كان من المفترض أن تفعل إسرائيل ذلك معنا.. لكن قبل يومين من العملية، قال بنيامين نتنياهو «لا يمكننا القيام بذلك». «لا يمكننا أن نفعل ذلك».

وأضاف ترامب: «كان لدي جنرال معين، وكان رائعًا، فقلت له: «هل يمكننا أن نفعل ذلك بأنفسنا؟» فقال: «يمكننا يا سيدي، الأمر متروك لك». فقلت: «سنفعل ذلك».

وكان موقع «أكسيوس» Axios قد نشر في عام 2021، تصريحات لترامب قال فيها إنه كان يتوقع أن تكون إسرائيل ونتنياهو أكثر نشاطا في العملية، ملمحًا إلى أنه سيكشف القصة الكاملة في المستقبل.

وقال ترامب للمراسل باراك رافيد، في مقابلة من أجل كتابه «سلام ترامب» حول اتفاقيات أبراهام وإعادة تشكيل الشرق الأوسط، قال إن «إسرائيل لم تفعل الشيء الصحيح»، وأضاف: «لا أستطيع أن أتحدث عن هذه القصة. لكنني شعرت بخيبة أمل كبيرة.. سيسمع الناس عن ذلك في الوقت المناسب».

وأشاد نتنياهو بترامب على الضربة التي أسفرت عن مقتل الجنرال النافذ في يناير 2020. وقال للصحافيين في ذلك الوقت: «إن ترامب يستحق التقدير الكامل لتصرفه بتصميم، بقوة وسرعة، وإننا نقف إلى جانب الولايات المتحدة بشكل كامل في معركتها العادلة من أجل الأمن والسلام والدفاع عن النفس».

وحول الهجوم الأخير على القاعدة الأميركية في الأردن والذي أدى لمقتل 3 جنود أميركيين وإصابة نحو 40 آخرين، قال ترامب إن الهجمات التي شنتها الميليشيات المسلحة الموالية لإيران على القوات الأميركية الأسبوع الماضي «لم تكن لتحدث معي على الإطلاق»، مؤكدا أن الإجراءات المتخذة في ظل إدارته دفعت طهران إلى إبلاغ واشنطن قبل أي هجوم لتجنب تصعيد كبير.

وأضاف، في إشارة إلى عملية مقتل سليماني: «لقد اتصلوا بي الإيرانيين وقالوا سيدي الرئيس يجب علينا أن نرد على الضربة القوية ولن نقتل أحدًا من جنودكم»، وأضاف ترامب «لقد ضربناهم بشدة وأتفهم ردة فعلهم بأنهم بحاجة إلى الرد من أجل شعبهم».

وأكد أنهم أبلغوه أنهم سوف يطلقون 16 صاروخا ولن نقتل أحدًا من جنودكم في القاعدة المستهدفة في العراق.. عليهم أن لا يتحركوا من قاعدتهم وسوف يكونون بخير، وفقا لتصريحات ترامب.

وتابع بالقول: «لم يقتل أحد رغم انهم اطلقوا 18 صاروخا على القاعدة وكانت وسائل الإعلام الأميركية مستغربة من عدم قتل أي جندي أميركي».

وزير الدفاع الفلبيني يرد على تهديدات بالانفصال

وزير الدفاع الفلبيني غيلبرتو تيودورو

«وكالات» : تعهد وزير الدفاع الفلبيني غيلبرتو تيودورو (الابن) الإثنين، بحماية أراضي البلاد بعدما هدد الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي، بفصل مسقط رأسه جزيرة ميندناو عن بقية الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا.

وقال تيودورو، في بيان موجز «إن مهمة وزارة الدفاع الوطني هي ضمان سيادة الدولة وسلامة الأراضي الوطنية على النحو المنصوص عليه في الدستور»، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وأضاف تيودورو «سننفذ هذه المهمة بصرامة سواء في الخارج أو في الداخل».

وتيودورو هو أحدث مسؤول في حكومة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس (الابن) يرد على تحذيرات دوتيرتي في الأسبوع الماضي من أن ميندناو ستصبح مستقلة إذا واصل ماركوس خططه لتعديل دستور عام 1987.

وقال مستشار الأمن القومي الفلبيني إدواردو آنو، الأحد، إن الحكومة الفلبينية «لن تتردد في استخدام سلطتها وقواتها لقمع ووقف أي محاولات لقطع أوصال الجمهورية».

ودعم الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس(الابن) الجهود الرامية إلى مراجعة الأحكام الاقتصادية لدستور عام 1987 لتحفيز الاقتصاد، لكن الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي البالغ من العمر 78 عاماً اتهمه بالسعي لتعديل الدستور لإطالة أمد بقائه في منصبه الذي يقتصر حاليا على فترة ولاية واحدة مدتها 6 سنوات.